

## مفردات القرآن

طن .

- الطن : اسم لما يحصل عن أماره ومتى قويت أدت إلى العلم ومتى ضعفت جدا لم يتجاوز حد التوهم ومتى قوي أو تصور تصور القوي استعمل معه ( أن ) المشددة و ( أن ) المخففة منها . ومتى ضعف استعمل أن المختصة بالمعدومين من القول والفعل ( هذا النقل حرفيا في البصائر 3 / 545 وعمدة الحفاظ : طن ) فقوله : { الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم } [ البقرة / 46 ] وكذا : { يظنون أنهم ملاقوا الله } [ البقرة / 249 ] فمن اليقين { وطن أنه الفراق } [ القيامة / 28 ] وقوله : { ألا يظن أولئك } [ المطففين / 4 ] وهو نهاية في ذمهم . ومعناه : ألا يكون منهم طن لذلك تنبئها أن أمارات البعث ظاهرة . وقوله : { وطن أهلها أنهم قادرون عليها } [ يونس / 24 ] تنبئها أنهم صاروا في حكم العالمين لفرط طمعهم وأملهم وقوله : { وطن داود أنما فتناه } [ ص / 24 ] أي : علم والفتنة ههنا . كقوله : { وفتناك فتونا } [ طه / 40 ] وقوله : { وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه } [ الأنبياء / 87 ] فقد قيل : الأولى أن يكون من الطن الذي هو التوهم أي : طن أن لن نصيق عليه ( وهذا قول عطاء وسعيد بن جبير وكثير من العلماء . انظر : تفسير القرطبي 11 / 331 ) . وقوله : { واستكبر هو وجنوده في الأرض بغير الحق وطنوا أنهم إلينا لا يرجعون } [ القصص / 39 ] فإنه استعمل فيه ( أن ) المستعمل مع الطن الذي هو للعلم تنبئها أنهم اعتقدوا ذلك اعتقادهم للشيء المتيقن وإن لم يكن ذلك متيقنا وقوله : { يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية } [ آل عمران / 154 ] أي : يظنون أن النبي A لم يصدقهم فيما أخبرهم به كما ظن الجاهلية تنبئها أن هؤلاء المنافقين هم في حيز الكفار وقوله : { وطنوا أنهم مانعتهم حصونهم } [ الحشر / 2 ] أي : اعتقدوا اعتقادا كانوا منه في حكم المتيقنين وعلى هذا قوله : { ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون } [ فصلت / 22 ] وقوله : { الطانين بالله ظن السوء } [ الفتح / 6 ] هو مفسر بما بعده وهو قوله : { بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول } [ الفتح / 12 ] { إن نطن إلا طنا } [ الجاثية / 32 ] والطن في كثير من الأمور مذموم ولذلك قال تعالى : { وما يتبع أكثرهم إلا طنا } [ يونس / 36 ] وإن الطن { [ النجم / 28 ] } وأنهم طنوا كما ظننتم { [ الجن / 7 ] } وقرئ : { وما هو على الغيب بظنين } ( سورة التكوير : آية 24 ، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو الكسائي ورويس . انظر : إرشاد المبتدي ص 623 ) أي : بمتهم